

## الدرس 5 | شرح حلية طالب العلم | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد عليه أفضـل الصلة واتـم التسلـيم أـما بـعـد اللـهم اغـفـر لـنـا ولـشـيخـنـا ولـوـالـدـيـنـا ولـحـاضـرـيـنـ بـرـحـمـتـكـ يا اـرـحـمـ الرـاحـمـيـنـ قالـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ الخـصـلـةـ الثـامـنـةـ تـحـلـىـ بـالـمـرـوـءـةـ.ـ التـحـلـىـ

بـالـمـرـوـءـةـ وـمـاـ يـحـلـ إـلـيـهـ مـنـ مـكـارـمـ الـاخـلـاقـ - 00:00:03

طـلاقـةـ الـوـجـهـ وـافـشـاءـ السـلـامـ وـتـحـمـلـ النـاسـ وـالـانـفـةـ مـنـ غـيرـ كـبـرـيـاءـ وـالـعـزـةـ فـيـ غـيرـ عـصـبـيـةـ وـالـحـمـيـةـ فـيـ غـيرـ جـاهـلـيـةـ.ـ وـعـلـيـهـ فـتـنـكـبـ خـواـرـمـ المـرـوـءـةـ فـيـ طـبـعـ اوـ قـوـلـ اوـ عـلـمـ مـنـ حـرـفـةـ مـهـيـنـةـ اوـ خـلـةـ رـدـيـئـةـ كـالـعـجـبـ وـالـرـيـاءـ وـالـمـطـرـ وـالـخـيـلـاءـ وـاحـتـقـارـ - 00:00:29

الـآخـرـيـنـ وـغـشـيـانـ وـغـشـيـانـ مـوـاطـنـ وـغـشـيـانـ مـوـاطـنـ الـرـيـبـ.ـ وـغـشـيـانـ مـوـاطـنـ الـرـيـبـ.ـ لـعـبـةـ وـغـشـيـانـ مـوـاطـنـ الـرـيـبـ.ـ نـعـمـ.ـ الـخـصـلـةـ التـاسـعـةـ التـمـتـعـ.ـ الـحـمـدـ لـلـهـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـلـهـ وـصـحـبـهـ - 00:00:59

اجـمـعـيـنـ اـمـاـ بـعـدـ ذـكـرـ فـيـ هـذـاـ فـصـلـ خـلـةـ ثـامـنـةـ وـهـيـ تـتـعـلـقـ بـاـنـ يـكـونـ طـالـبـ الـعـلـمـ مـتـخـلـقاـ آـآـ مـتـخـلـقاـ بـالـاخـلـاقـ الـحـسـنـةـ وـمـتـحـلـيـاـ بـالـصـفـاتـ الـتـيـ يـدـعـوـ اـلـيـهـ الـنـقـلـ وـالـعـرـفـ وـالـفـطـرـةـ وـاـنـ يـجـتـنـبـ كـلـ مـاـ يـخـلـ مـنـ مـرـوـءـتـهـ مـنـ صـفـاتـ يـذـمـ عـلـيـهـ اوـ يـعـابـ بـهـ - 00:01:19

فـانـ الـعـرـفـ قـدـ اـمـرـ بـاـتـبـاعـهـ فـكـلـ مـاـ يـخـالـفـ الـعـرـفـ الـمـعـتـبـرـ وـيـخـالـفـ الـعـقـلـ وـالـنـقـلـ فـاـنـ طـالـبـ الـعـلـمـ يـجـتـنـبـهـ وـيـتـوـقـاـهـ وـلـاـ يـنـبـغـيـ لـطـالـبـ الـعـلـمـ اـنـ يـعـرـفـ الـاخـلـاقـ الـمـنـافـيـةـ لـمـاـ عـلـيـهـ النـاسـ مـنـ الـعـادـاتـ الـحـسـنـةـ وـالـطـيـبـةـ - 00:01:51

فـيـتـصـفـ بـصـفـةـ الـجـوـادـ بـالـجـوـدـ وـالـكـرـمـ.ـ وـصـفـةـ الـسـخـاءـ يـجـتـنـبـ الـاخـلـاقـ الـرـذـيـلـةـ وـالـذـمـيـمـةـ.ـ وـيـجـتـنـبـ اـنـ بـمـظـهـرـ يـعـابـ بـهـ وـيـذـمـ بـهـ وـهـذـاـ الـفـصـلـ هـذـيـ الـمـسـأـلـةـ الـخـلـةـ الـتـيـ اـنـ يـجـتـنـبـ خـواـرـقـ المـرـوـءـةـ خـواـرـقـ المـرـوـءـةـ هيـ كـلـ مـاـ يـخـرـقـ مـرـوـءـةـ ذـكـرـ الشـخـصـ - 00:02:15

وـيـنـتـقـصـ بـهـ وـضـابـطـ الـخـارـقـ اـنـ يـخـالـفـ عـرـفـاـ مـعـتـبـرـاـ اوـ يـخـالـفـ شـرـعـاـ صـحـيـحـاـ اوـ لاـ يـخـالـفـ نـقـداـ صـحـيـحـاـ اوـ عـرـفـاـ مـعـتـبـرـاـ.ـ اوـ يـخـالـفـ عـقـلاـ صـرـيـحـاـ فـانـ الـخـادـمـ يـتـعـرـظـ الـخـارـمـ يـكـونـ مـتـعـلـقاـ بـالـشـرـعـ وـالـعـرـفـ - 00:02:37

كـذـلـكـ الـعـقـلـ قدـ يـكـونـ هـذـاـ الـأـمـرـ لـاـ يـرـتـضـيـهـ الـعـقـلـ الـصـرـيـحـ وـهـذـاـ الـاـقـتـضـاءـ لـاـ يـنـافـيـ اوـ يـخـالـفـ نـقـلاـ صـرـيـحـ صـحـيـحـ فـاـذـاـ كـانـ كـذـلـكـ فـطـالـبـ الـعـلـمـ مـثـلـاـ لـاـ يـخـرـجـ بـلـبـاسـ بـلـبـاسـ فـاضـحـ كـانـ يـلـبـسـ آـآـ فـنـيـلـةـ وـسـرـوـالـاـ ثـمـ يـخـرـجـ الشـوـالـ يـقـولـ هـذـاـ - 00:02:58

لـقـدـ سـتـرـتـ عـورـتـيـ.ـ يـقـولـ هـذـاـ مـنـ خـواـرـقـ الـمـرـوـءـةـ تـنـافـيـ.ـ تـنـافـيـ الـعـرـفـ بـلـ تـنـافـيـ اـيـضاـ سـلـامـةـ الـعـقـلـ.ـ فـانـ النـاسـ يـرـوـنـ مـثـلـ هـذـاـ الرـجـلـ اـتـهـمـوـهـ فـيـ ايـ شـيـءـ فـيـ عـقـلـهـ وـقـالـ اـنـ هـذـاـ سـفـيـهـ اوـ نـاقـصـ كـذـلـكـ النـاسـ يـذـمـوـنـهـ عـلـىـ هـذـاـ التـصـرـفـ.ـ انـ يـلـبـسـ الـوـاـنـاـ يـسـتـهـأـ بـسـبـبـهـاـ.ـ كـانـ يـلـبـسـ لـوـنـاـ - 00:03:17

فـاقـعـاـ فـيـ الـحـمـرـةـ شـدـيـداـ اوـ يـلـبـسـ لـوـنـاـ يـعـنيـ يـذـمـ بـهـ وـيـعـابـيـ وـيـسـخـرـ مـنـهـ وـيـسـتـنـقـصـ فـيـ عـقـلـهـ كـلـ هـذـاـ اـيـضاـ مـذـمـومـ.ـ وـمـمـاـ فـقـهـاءـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ بـبـابـ خـواـرـقـ المـرـوـءـةـ يـذـكـرـوـنـ اـهـ مـنـ ذـكـرـ الضـحـكـ بـصـوتـ مـرـتـفـعـ فـيـ مـجـالـسـ الـعـامـةـ الـتـيـ يـخـالـطـهـ فـيـهـاـ النـاسـ - 00:03:37

ذـكـرـوـنـ اـيـضاـ اـنـ يـمـدـ رـجـلـيـهـ فـيـ مـجـالـسـ النـاسـ الـتـيـ لـيـسـ مـجـالـسـ آـآـ يـعـنـيـ يـكـونـ فـيـهـاـ مـنـادـمـةـ لـهـ وـاـنـمـاـ جـالـسـ تـعـتـبـرـ مـجـالـسـ يـغـشاـهاـ آـآـ

الـعـامـةـ وـيـغـشاـهاـ وـلـاـ وـلـيـسـ لـهـ فـيـهـاـ مـاـ يـدـعـهـ اـلـىـ ذـكـرـ.ـ كـذـلـكـ يـذـكـرـوـنـ الـاـكـلـ اـمـامـ النـاسـ - 00:03:57

وـانـ يـكـونـ خـارـجـاـ بـطـعـامـهـ يـأـكـلـ بـمـرـأـةـ مـنـ النـاسـ فـانـ هـذـاـ اـيـضاـ يـنـمـ بـهـ.ـ ذـكـرـوـنـ اـيـضاـ اـنـ يـرـبـيـ الـحـمـامـ وـيـطـيـرـهـ وـيـنـادـيـهـ وـرـاءـهـ.ـ هـذـاـ اـيـضاـ فـيـ خـواـرـقـ المـرـوـءـةـ ذـكـرـوـنـ اـذـكـرـوـنـ اـيـضاـ اـنـ يـرـدـ مـوـارـدـ الـرـبـيـةـ كـأنـ يـعـنـيـ يـخـرـجـ مـتـلـمـاـ مـتـقـنـعـاـ فـيـ وـضـحـ النـهـارـ فـانـ النـائـبـ دـوـنـ اـنـ يـوـجـدـ سـبـبـاـ لـذـكـرـ - 00:04:17

فـانـهـ اـيـضاـ يـعـابـ بـهـ.ـ اـذـ خـلاـصـهـ هـذـاـ هـذـاـ الـادـبـ اـنـ يـكـونـ طـالـبـ الـعـلـمـ مـجـتنـبـاـ لـكـلـ مـاـ يـقـدـحـ فـيـ مـرـوـءـتـهـ وـلـكـلـ مـاـ يـنـافـيـ اـهـ عـرـفـاـ صـحـيـحـاـ

معتبرا او ينافي نقا صحيحا اه ينافي نقا فان هذا هو الخارج اما اذا كان - 00:04:40  
امر يوافق الشرع ويوافق العقل الا ان العرف لا يرتضيه لفساد العرف فان لا عبرة بهذا العرف الفاسد نعم اه التمتع بخسارة طويلة  
كمل كمل طيب الخصلة التاسعة التمتع بخusal الرجولة تمتع بخusal الرجولة من الشجاعة وشدة الابس في الحق ومكارم الاخلاق -  
00:05:00

والبذل في سبيل المعروف حتى تقطع دونك امال الرجال. عليه فاحذر نواقضها من ضعف الجأش وقلة الصبر وضعف المكارم فانها  
تهظم العلم وتقطع اللسان عن قوله الحق وتأخذ بناصيته الى - 00:05:31

في حالة تلفح بسمومها في وجوه الصالحين من عباده؟ نعم. ايضا مما يعتني به طالب العلم ان يتحلى اخلاق الرجولة وقصد بالرجولة  
هنا ان ينافي ما هو من طباع النساء واخلاق النساء - 00:05:51

فان من مقتضيات رجولة الرجل ان يكون شجاعا وان يكون رابط الجأش وان يكون صبورا مقداما قولها بالحق لا يخاف الله لومة لائم  
وان يكون في مشيته وفي افعاله كلها تظهر منها الرجولة. اما التخنث والتكسر والتعميغ فهذا مما يذم به - 00:06:08

طالب العلم كذلك الجبن والخور والجزع والهلع وقلة الصبر في بواطنه كل هذا يعابه طالب العلم. فان من كان على الحالى لجنبه  
وعدم رباطة جاشه وكثرة جزعه لا يستطيع ان يكون قولها بالحق - 00:06:31

ولا يستطيع ان يكون داعيا الى الحق لانك من الجبن ما يمنعه من ذلك ولذلك يعاب طالب العلم والعالم ان يكون  
جبانا. وما ابتلي به المسلمين في هذه الازمنة والازمنة آآ التي - 00:06:48

ابتلي بعلماء يظهر فيهم الجبن والخمر يظهر فيهم الجبن فلا يستطيع ان يصبر على البلاء ولا يستطيع ان يصبر على مقاساة الشدائيد  
ومقاسات ما يخالف الناس وما يخالف مراداتهم. كذلك ما يستطيع ان يكون شجاعا قولها بالحق اما انه خائف - 00:07:05

قد على لقمة يأكلها او يخاف ان يسجن او يؤذى ولا شك ان هذا هو الذي حدث بكثير من ينتسب الى العلم ان سكت عن قول الحق بل  
حدب بعضهم ان قال الحق اقال الباطل خوفا - 00:07:25

من ذلك نسأل الله العافية والسلامة. فلذلك تميز علماء السلف وعلماء الامة بانهم مش تميزوا بانهم شجاع حتى ان شيخ الاسلام يقف  
موقفا عظيما يقول لي اه يقول لي احد قاداته قف بي موقف الموت - 00:07:39

وكان يكن رحمة الله تعالى يتقدم الى الصفوف الاول. وهذا الذي يقصده الناس ويقدرها الناس اذا رأوا العالم شجاع مقدارا  
فان فانه يعظم في قلوبهم. وكذلك الامام احمد وكذلك من قبلهم وقفوا موقفا الجبال رحمة الله تعالى وعرف - 00:07:56

علماء الاسلام بقول الحق وعدم الخوف في الله لومة لا بالمصالح المعتبرة ودرء المفاسد التي تظهر عدم سكوتهم. فالمعنى ان من  
رفع الله عز وجل شأنه وقدره فانه سيكون بهذه الصفات ومن ومن اراد الله بخلاف ذلك فانه سيكون - 00:08:16

متصفا بصفات اخرى. واعظم من ذلك ان يكون طالب العلم متخلق باخلاق النساء. فان هذا من اعظم ما يذم به طالب العلم واخلاق  
النساء كثيرة منها القيل والقال ونقل الحكي والكلام هذا من اخلاق النساء. كذلك النمامه والافساد - 00:08:37

بين الناس كذلك الانشغال بسفاسف الامور دون معاليها. كذلك ان يكونوا في هيئته وملابساته معتنبا بمظهره دائما تجده يتزين ويتزوق  
يكون ظاهره اعظم من اهتمامه بظاهره واهتمامه بمظهره الخارجي اعظم من اهتمام باطنه وهذا لا شك انه من طباع النساء التي  
جبرها الله عز وجل عليها ان انشأها في حلية - 00:08:57

انشأها بالحلية وجعلها تتكمel بها التحلية وبهذه الحلية بخلاف الرجل فان الله قصر زينته برجولته. فاذا كان بهذا المظهر فانه يذم  
ويعاب ولا يمدح والله اعلم - 00:09:23